

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[206] وقيعان بالكوفة وكربلا، إني وإيها لصاحبها وصاحب ضحيتها والعصفور في سنا بلها، إذا تواضع نواحي الجبل وهجهج كوفان الوهل، ومنع البرجانبه، وعطل بيت الله الحرام، وأرجف الوقيد، وقدهج الهبيد، فيالها من زمر (1) أنا صاحبها، ايه ايه انى وكيف، ولو شئت لقلت أين أنزل وأين أقيم). فقلت يا بن رسول الله ما تقول ؟ قال: (مقامي بين أرض وسماء، ونزولي حيث حلت الشيعة الاء صلاب والأكباد الصلاب لا يتضعضعن للضيم، ولا يأنفون، تجر مفاصلهم ليحيى بهم أهل ميراث على ورثة بيته). (2) (154) - 15 - ولما بايع الحسن معاوية ومضى، تلاقت الشيعة بإظهار الحسره والندم على ترك القتال والاذعان بالبيعة، فخرجت إليه جماعة منهم فخطبوه في الصلح وعرضوا له بنقض ذلك، فأباه وأجابهم بخلاف ما أرادوه عليه. ثم إنهم أتوا الحسين فعرضوا عليه ما قالوا للحسن، وأخبروه بما رد عليهم فقال: (قد كان صلح وكانت بيعة كنت لها كارها، فانتظروا ما دام هذا الرجل حيا، فإن يهلك نظرنا ونظرتم). فانصرفوا عنه، فلم يكن شئ أحب إليهم وإلى الشيعة من هلاك معاوية، وهم يأخذون أعطيتهم ويغزون مغازيهم. (3) (155) - 16 - قال أبو مخنف: كان مولانا الحسين بن علي صلوات الله عليهما يظهر الكراهية لما كان من أمر أخيه الحسن عليه السلام مع معاوية ويقول: (لوخر أنفى بموسى لكان أحب الى مما فعله أخى) وقال عليه السلام. فما ساءني شئ كما ساءني أخى ولم أرض الله الذى كان صانعا _____ (1) - الزمر بفتح الزاء بمعنى الصوت وبضمها بمعنى الجماعه وكلاهما محتملان. (2) - دلائل الامامة، 75. (3) - أنساب الاشراف 3: 150 حديث 10. _____